

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال : ذكر لنا أن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب : نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بأهل منكم .

وقال المسلمون : نحن أولى بأهل منكم ونبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله .

فأنزل الله ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب إلى قوله ومن أحسن دينا الآية .
فأفلح أهل حجة المسلمين على من ناوأهم من أهل الأديان .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال : التقى ناس من المسلمين واليهود والنصارى فقالت اليهود للمسلمين : نحن خير منكم ديننا قبل دينكم وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين إبراهيم ولن يدخل الجنة إلا من كان يهوديا .
وقالت النصارى مثل ذلك .

فقال المسلمون : كتابنا بعد كتابكم ونبينا بعد نبيكم وديننا بعد دينكم وقد أمرتم أن تتبعونا وتتركوا أمركم فنحن خير منكم نحن على دين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ولن يدخل الجنة إلا من كان على ديننا .

فرد الله عليهم قولهم فقال ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم فضل الله المؤمنين عليهم فقال ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا النساء الآية 125 .

وأخرج ابن جرير من طريق عبيد بن سليمان عن الضحاك قال : تخاصم أهل الأديان فقال أهل التوراة : كتابنا أول كتاب وخيرها ونبينا خير الأنبياء .

وقال أهل الإنجيل نحوا من ذلك وقال أهل الإسلام : لا دين إلا الإسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وأمرنا أن نعمل بكتابنا ونؤمن بكتابكم ففضى الله بينهم فقال ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم خير بين أهل الأديان ففضل أهل الفضل فقال ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن .
النساء الآية 125 الآية .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق جوير عن الضحاك قال : افتخر أهل الأديان فقالت اليهود : كتابنا خير الكتب وأكرمها على الله ونبينا أكرم الأنبياء على الله موسى خلا به وكلمه نجيا وديننا خير الأديان .

